

ان الاخطار على السلام وعلى حقوق الشعوب جدية وتتفاقم . ولكن ، بالمقابل علينا ان نرى ان الرجعية اصبحت تمارس خيانتها على المكشوف . ان الامبريالية تقامر على الانظمة المعفنة التابعة لها مقامرة الخسران على ثيابه الداخلية .

من الضروري ، اكثر من اي وقت مضى ، المحافظة على وحدة الصف الوطنية والتشبث بالسياسة العادلة والعقلانية التي تؤيدها كل الشعوب والدول المتحررة والمحبة للسلام . فبذلك فقط لا تعود « المعجزة » معجزة بل امرا طبيعيا ومفهوما في الربع الاخير من القرن العشرين .

ان تجربتنا في بلادنا ، خلال ثلاثين عاما من الصمود في اقسى الاوضاع ، تؤكد هذه الحقائق المضيئة .

ان طريق الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية هو طريق مسدود . لم يؤد ولن يؤدي الى السلام المنشود . وما من طريق للخروج من حلقة السدم المفرغة سوى طريق الشعوب - سلام الشعوب .

هذا ما اردت ان اقله لاختوتي العمال من غزة الذين التقيتهم في صباح يوم من الايام في ساحة العجمي ببيافا . ولكنني اجلت هذا القول حتى اقله ليس باسم حزبي وحده . واعتقد ان هذا اليوم قد جاء !

### الحواشي

(٦) الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ( ركاح ) .

(٧) الاتحاد ، ١٩٧٨/٩/٢٣ .

(٨) يوسف فايس في مقال ظهر في صحيفة «دافار» ، ١٩٦٧/٩/٢٩ .

(٩) من بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول اتفاقية كامب ديفيد ، «الاتحاد» ، ١٩٧٨/٩/١٩ .

(١٠) « حادث كفر قاسم » هو مجزرة كفر قاسم الرهيبة التي اقترفتها فرقة من حرس الحدود التابعة للجيش الاسرائيلي في الساعة الخامسة من مساء ١٩٥٦/١٠/٢٩ ، ( بداية العدوان الثلاثي على مصر ) وقتلت ، بدم بارد ، ٤٩ من اهالي القرية العربية كفر قاسم ( مواطني دولة اسرائيل ) وبينهم ١٣ امرأة و ١٥ طفلا .

(١١) من مقال بقلم امنسون لين ، « يديعوت احرونوت » ، ١٩٧٥/١٢/١٩ .

(١) من بيان اللجنة المركزية للاحصاء ( لجنة حكومية ) الى الصحف ، في ١٩٧٨/٧/١٣ .

(٢) من تصريح لمدير قسم الخدمات في وزارة العمل ، باروخ حقلاني ، «الاتحاد» ، ١٩٧٨/٩/١٩ .

(٣) من كتاب الاحصاءات السنوي *Statistical Year Book* رقم ٢٨ (١٩٧٧) .

(٤) الاشارة الى ما انتشر من يقين في غزة وفي بقية انحاء المناطق المحتلة ، في اواخر ايلول ١٩٧٢ ، عن تحرك الشواهد فوق قبور الشبان الاربعة في مقبرة حسي الشجاعية في غزة - مصطفى عبد القادر وحسين سليمان وعون سعيد وتوفيل شمالي الذين صرعهم رصاص الاحتلال .

(٥) « الوقائع الغربية في اختفاء سعيد ابي الخس المشائل » القدس ، منشورات صلاح الدين ، صفحة ١٠٦ .